Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـــــيـوخـــه :

حرص السهيلى على لقاء أعلام الشيوخ فى عصره، وقد كانت مالَقَةُ، موطُنه ومنشؤه، من أهم مراكز الحركة العلمية فى الاندلس، فتهيأ له فيها وهو فى مراحله الأولى، أن يطلب العلم على جلَّةٍ من الشيوخ، ولم يهاجر إلى قرطبة وإشبيلية إلا وهو مزوَّد بقدر كبير من الثقافة، ويمكن أن نتعرف أبعاد هذه الدراسة الأولى مما سجله فى حواره مع شيخه ابن الطراوة(١)، ولما يتجاوز العقد الثانى من عمره، وسوف نرى أن السهيلى لم يغلب عليه فن معين، بل أخذ من كل علم بنصيب وافر، دالٍ على أنه قد بذل فى طلب العلم جهدا كبيرا، ودال أيضا على أنه قد أوتى ملكات متعددة الجوانب والاتجاهات، فكان ـ كما عرفه المترجمون له ـ أصوليا محدثا فقهيا، عالما بالقراءات والتفسير والأخبار والأنساب، عالما كذلك بالعربية ولهجاتها.

ولقد كان من حظ هذا البحث أن يملى السهيلى على تلميذه ابن دحية أسماء شيوخه وأن يرتبهم ترتيبا زمنيا، مما حقق لنا أن نخرج ببعض النتائج من تحديد زمن الطلب، واتجاهات الشيوخ، واتجاهاته هو أيضا فى الدراسة، فإذا كنا قد حققنا بهذا التعريف غرضنا، وهو الابانة عن شخصية السهيلى، فربما أتاح لنا ذلك أن نضيف بعض الـوضوح إلى هؤلاء الشيوخ بما أعرفه من صلة السُّهيلى بهم، مما سجله فى كتبـه، ولقـد كانت شخصية ابن الـطراوة شيخه فى النحو أحقَّ هذه

---

(١) ينظر مثلا النتائج ٣٥٧ ـ ٣٥٩.